الأمم المتحدة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.
GENERAL

E/CN.4/1985/39
20 November 1984
ARABIC
Original : FRENCH

لجنة حقوق الانسان

الدورة الحادية والأربعون
٤ شباط/فبراير - ١٥ آذار/مارس ١٩٨٥
البند ٩ من جدول الأعمال الموءقت

حق الشعوب في تقرير المصير وتطبيقه على الشعوب الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية أو الاجنبية أو الاحتلال الاجنبي

خطاب موءرخ في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ ، وموجه الى الأمين العام المساعد لحقوق الانسان من الممثل الدائم لكمبوتشيا الديمقراطية لدى مكتب الامم المتحدة في جنيف

أتشرف بأن أبعث اليكم طي هذه الرسالة :

(أ) نص الخطاب (بالفرنسية وبالانكليزية) الذى ألقاه سمو الأمير نوردوم سيهانوك ، رئيس كمبوتشيا الديمقراطية أمام الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، بتاريخ ٢٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ أثناء المناقشة العامة ، وكذلك

(ب) نص الكلمة (بالفرنسية والانكليزية) التي ألقاها في ٢٩ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٨٤ ، بشأن البند ٢٠ من جدول الاعمال ، بعنوان " الوضع في كمبوتشيا " .

وانني لأكون ممتنا لكم لو تكرمتم بتعميم الفقرات التالية باعتبارها وثيقة رسمية للدورة الحادية والاربعين للجنة حقوق الانسان في اطار البند المعنون " حق الشعوب في تقرير المصير وتطبيقه على الشعوب الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية أو الاجنبية أو الاحتلال الاجنبي ":

١- بالنسبة للنص الاول ، المقطع الذى يبدأ في أول الصفحة .... وينتهي في آخر الفقرة الاولى من الصفحة ... التي تنتهي بالعبارة " ... هبطت الى منزلة العبودية ، على يد حكومة هانوى " ؛

٢- وبالنسبة للنص الثاني ، المقطع الذى يبدأ به بالخطاب ، حتى نهاية الفقرة الثانية من الصفحة .....

(التوقيع) نغو هاك تيام
السفير
الممثل الدائم

المرفـــق

ألف - مقتطفات من الخطاب الذى ألقاه سمو الأمير نوردوم سيهانوك ، رئيس كمبوتشيا الديمقراطية أمام الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة - ٢٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ .

السيد الرئيس ،

أصحاب السعادة ، سيداتي ، سادتي ،

لقد حقق كفاحنا من أجل الحرية هذا العام انتصارات ميدانية جديدة • فقد ضاعفت قواتنا المسلحة منذ بداية فصل الجفاف الاخير أنشطتها وكثفت هجماتها في وسط البلاد ، ولاسيما في الاقاليم المحيطة بتونلي ساب (البحيرة الكبيرة) ، وتعد هذه المنطقة ذات أهمية استراتيجية واقتصادية كبيرة • فهي تشكل في الواقع ملتقى للسكك الحديدية والطرق والانهار مما يسمح للعدو بتموين وحداته الموجودة في الشمال الغربي وفي غربي البلاد قرب الحدود التايلندية • وقد خاضت هناك قواتنا المقاومة معارك ضارية ، ولاحقت العدو فدمرت له مستودعات عديدة للمعدات الحربية والموءن ، ونفذت الى قلب المدن الرئيسية في اقليم باتامبانغ ، وسيمرياب وكومبونغ توم ، وبورزات •

وبفضل هجماتنا المتواصلة على السكك الحديدية والطرق حتى البحيرة الكبيرة ، تم تشتيت قوافل التموين للعدو أو تدمير ما يزيد على ثلثيها • وجزء كبير من " مخزن الأرز " في باتامبانغ بعيد عن قبضة الفييتناميين مما يسبب لهم مشاكل خطيرة فيما يتعلق بتموين قوات الاحتلال ، ويقلل الى حد كبير النصيب الذى يجاهدون في الاستيلاء عليه من الارز لصالح فييت نام نفسها التي تعاني ، كما نعلم ، من صعوبات اقتصادية هائلة •

وقد خيّل لفييت نام أنها واحدة ما يصد عنها نكساتها ، في اقامة " جنود من الفلاحين " الفييتناميين على نطاق واسع ، في أفضل الاراضي الكمبوتشية • وقد نبّه المراقبون الاجانب الذين تمكنوا من زيارة " (مايسمى بـ) كمبوتشيا الشعبية " التي " تحكمها " زمرة السيد هينغ سامرين العميلة ، والخاضعة لسيطرة متزايدة من جانب قيادات هانوى ، الى أن عملية الاستعمار المحضة لكمبوتشيا قد بلغت درجة مثيرة للقلق الشديد •

وقد نقل عن شهود جديرين بالثقة أن زهاء نصف سكان عاصمتنا هم الان من الفييتناميين ، وأن القوات المحتلة قد أنشأت في بعض المناطق الواقعة تحت سيطرتها ، مناطق فييتنامية خالصة ، يحمل فيها " معظم المستعمرين " السلاح ويشتركون في قمع مقاومة الوطنيين الخميريين •

ان هذه السياسة التي يشجع عليها بضع مئات من أنصار السيد هنغ سامرين ، الذين أصبحوا مجرد " عملاء " للعدو ، تفرض التعليم الالزامي للغة الفييتنامية في المدارس ، واستخدام اللغة الفييتنامية في جميع مستويات الادارة العميلة ، وتشجع الزواج المختلط • كما يقوم الاسياد الجدد بتحريف تاريخ كمبوتشيا العريق ، بطريقة مهينة ، حتى ينموا في الطلاب شعور الانتماء الى " فييت نام الكبرى " أى الى " الاتحاد الهندى الصيني " الذى تصوره هو تشي مينه •••

ان السيدة مارى آليكسوندرين مارتان ، الاخصائية الفرنسية الشهيرة بالتاريخ الطبيعي والاثنولوجيا ، والاستاذ في المركز الوطني للبحوث العلمية ، وموءلفة عدة كتب تعتبر حجة فيما يتعلق بكمبوتشيا ، أفردت دراسة قيّمة لمجلة Revue internationale. في صيف عام ١٩٨٤، " عن عملية " فتنمة كمبوتشيا " ، وهي دراسة قد تهم قراءتها كل المعنيين بمشاكل بلدنا •

وهي تشير بصفة خاصة الى أنه في عام ١٩٨٢ ، تم تغيير " الحدود البحرية في غير صالح كمبوتشيا " ، وفي تموز/يوليه ١٩٨٣ وقع قادة هانوى وعملاوءهم في بنوم بينه " اتفاقية لحل المشاكل المتعلقة بالحدود بين البلدين " •

وتذكـــر أن ثمة نصا آخر يعترف بالحدود القائمة ولكنه يتوخى " رسم حدود برية جديـدة ": وقد أجريت بالفعل تعديلات في الحدود ، ولاسيما في منطقة سفاى رينغ (منقار البط) •

وفي الواقع ، يعبر الفييتناميون حسب أقوال الشهود ، الى كمبوتشيا بحرية ويستقرون فيها وذلك بفضل النفوذ الذى يتمتع به ممثلوهم في كمبوتشيا •

ويقدر المراقبون الاجانب بالاستناد الى ملاحظاتهم الخاصة والى شهادات عديدة جديـــــرة بالثقة للاجئين الخميريين ، أن عدد الفييتناميين المستقرين حاليا في كمبوتشيا بلـــــغ ٥٠٠ ٠٠٠ أو ٦٠٠ ٠٠٠ شخص • وخلال اجتماع عقد في بنوم بينه بين المسؤولين الاداريين الرفيعي المســتوى أحيط رؤساء الاحياء والبلديات الاقليمية علما بقرار يقضي بأن على الخميريين أن " يتقاسمو أراضيهم مع الفييتناميين المدنيين وأن يساعدوهم على الاستقرار في البلد وعلى بناء بيوتهم " ، وكل ذلك تحت التهديد بالسجن بتهمة القيام بأنشطة معادية للفييتناميين • ومن هنا هذه الحوادث الكثيـــــرة وهروب العديد من السكان الخميريين المدنيين الى صفوف المقاومة أو الى تايلند •••

وتوضح السيدة مارتان أن بعض المدنيين الفييتناميين ، ولاسيما أولئك الذين يتكلمون لغـــة الخمير نظرا لانهم عاشوا في وقت سابق في كمبوتشيا قد " تجنسوا بالفعل بالجنسية الكمبوتشيـــة ، ويتظاهرون بأنهم من الخميريين (•••) • وهم يتمتعون بطبيعة الحال بالحق في التصويت " •

وتضيف قائلة ان زعماء بنوم بينه " كما يقول العديد من الموظفين الذين هربوا ، لم يعد لهم أية سلطة ، فهم يصطدمون بالمقاومة السلبية من قبل مواطنيهم الذى يرفضون التعاون مع السلطـــة المحتلة ويتجهون أكثر فأكثر نحو رجال المقاومة " • وفي الادارة فقد " يتضاعف حاليا عدد المستشارين الفييتناميين " •

وتنتهي السيدة مارتان الى أن " شعب كمبوتشيا الذى يتعرض لجميع ضروب الاذلال والابتزاز، جدير بالاعجاب لما يبدى من كرامة في صراع القوى الذى يجرى حاليا " •

ويؤكد مراسل صحيفة " واشنطن بوست " في بانكوك ، هذه المعلومات ويشير من جانبـــه ، في برقية بعث بها الى "Japan Times" منذ بضعة أشهر الـى ما يشعر به الخمير المقيمين فـــي داخل البلاد ، من سخط متزايد على المحتلين الفييتناميين• فقد أثار الفييتناميون كراهية السكـــان، بسبب عدم انضباط قواتهم والتوسع المرهق في توطين المستعمرين الفيتناميين في الاقاليم الكمبوتشية • ويشير الصحفي الى أن ١٥ ٠٠٠ خميرى قد هربوا في العام الماضي الى تايلند اثر " عملية تطهيـــر" قامت بها السلطات المحتلة للادارة الاقليمية وللقوات العسكرية التابعة لهنغ سامرين •

ويؤكد مراسل " واشنطن بوست " أنه في الوقت الذى يزعم فيه الفييتناميون وعملاؤهم الذيـــن يعملون في خدمتهم أن ٥١ ٠٠٠ فييتنامي فقط قد استقروا في كمبوتشيا منذ عام ١٩٧٩ ، يقـــول الدبلوماسيون الغربيون ان هذا الرقم يتراوح ما بين ٢٠٠ ٠٠٠ و ٤٠٠ ٠٠٠ ، أما حركات المقاومـــة فتدعي انه ما بين ٥٠٠ ٠٠٠ و ٦٠٠ ٠٠٠ •

وفرّ من جانبه السيد سيك ين ، وهو شخصية هامة في نظام هنغ سامرين ، ومساعد مدير سابق في مدرسة العلوم السياسية والدعاية للنظام ، الى تايلند مع ١٥ عضوا من أسرته ونقل الى بانكوك •

وكشف السيد سيك ين في موءتمر صحفي أن معظم كبار الموظفين الخميريين متزوجون بنساء فييتناميات ، وهن يلتقين معا مرة واحدة في الاسبوع ويطلعن السلطات الفييتنامية في بنوم بينه على أنشطة أزواجهن • وقد أرسل الاطفال الذين أنجبتهم هذه الزيجات الى فييت نام ليدرسوا هناك•

وفيما يتعلق بموضوع النفوذ الفييتنامي في كمبوتشيا ، قال سيك ين انه ، ابتداء " من الادارة المركزية حتى آخر درجة ادارية ، " تتخذ جميع القرارات من قبل الفييتناميين • وينبغي أن يكون منزل كل مسوءول كمبوتشي - أو منزل أولئك الذين يودون أن ينالوا رضا المحتلين ، مزينا في مكان بارز بصورة شخصية للسيد هوتشى مينه " •

كما أكد على أن " الكمبوتشيين من الشعب بدأوا يبحثون عن وسائل لدعم قوات المقاومة (المضادة للفييتناميين) " •

واستنتج السيد سيك ين أن عدد الخميريين " الذين يوءيدون حكومة الائتلاف يزداد يوما بعد يوم ، ذلك أنهم يريدون القضاء على الفييتناميين وتحرير بلدهم ، وهذه مهمة ، ممكنة كما يعتقدون "•

*

* *

السيد الرئيس ،

أصحاب السعادة ، سيداتي ، سادتي،

لقد كنت حريصا على تلخيص أقوال السيدة مارتان ، وهي خبيرة ممتازة بمشاكلنا ، ولايمكن لأحد أن يشك في استقلالها الفكرى ، وكذلك أقوال السيد سيك ين ، الذى يعتبر من كبار شخصيات نظام هانغ سامرين ، الموالي لفييت نام ، والذى فرّ من بلده كرد فعل على السيطرة الفييتنامية على كمبوتشيا التي هبطت الى منزلة العبودية على يد حكومة هانوى •

باء - مقتطفات من الكلمة التي ألقاها السيد سامديش نوردوم سيهانوك ، رئيس كمبوتشيا الديمقراطية ، ورئيس وفد كمبوتشيا الديمقراطية في الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن البند ٢٠ من جدول الأعمال ، بعنوان " الوضع في كمبوتشيا " - ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٤ .

السيد الرئيس ،

السيد الأمين العام ،

السادة أعضاء الوفود المحترمين ،

أود أن أعبر لكم باسم حكومة الائتلاف لكمبوتشيا الديمقراطية التي أترأسها ، وباسم المقاومة الوطنية والغالبية العظمى من الشعب الكمبوتشي ، كم يشرفني أن أعرض أمام هذه الجمعية العامة الافكار التي استوحيها من الوضع في بلدى المعتدى عليه ، والمحتل ، والذى تسعى الى استعماره جمهورية فييت نام الاشتراكية ، جارتنا الجاحدة والقوية ٠

لقد قلت جاحدة ، لأن فييت نام تنكرت ، بعد أن استعادت قوتها وتوحدت ، للالتزامات التي تعهدت بها رسميا قبل عام ١٩٧٠ ، لي وللشعب الخميرى : أى احترام استقلالنا ، وسيادتنا ، وسلامة أراضينا ، علما بأنني كنت أساعدها بمختلف الطرق معرضو نفسي لاخطار كبيرة ، على مواصلة كفاحها من أجل تحرير الوطن ووحدته ٠ واسمحوا لي بأن أذكّركم أيضا بأنني كنت في عام ١٩٦٩ عندما توفى الرئيس هوتشي مينه ، رئيس الدولة الوحيد الذى ذهب الى هانوى لأحضر مراسيم جنازة هذا الوطني الثورى ٠

أما عن قوة جمهورية فييت نام الاشتراكية ، فهي قوية دونماشك فلننظر عدد سكانها الذى يبلغ عشرة أضعاف سكان كمبوتشيا ، والذى يمتلك جيشا أكبر عددا من قواتنا المقاومة بعشر مرات وأفضل عتادا منها بمائة مرة ، يبدو للوهلة الاولى ، أننا ، ونحن " داوءوب " ، عاجزون أمام هذا " الجالوت " ، غير أن التاريخ القديم والحالي يعلمنا ألا نفقد الامل ابدا عندما ندافع عن قضية عادلة ٠٠٠

وتملك فييت نام في كمبوتشيا حاليا جيش احتلال قوامه ٠٠٠ ٢٠٠ رجل ، وبامكانها أن تعززه عند الضرورة ، كما تملك أسلحة سوفياتية حديثة وكاملة ، كذلك ، قد نصبت ادارة عميلة ، وهذه الادارة تسبب لها على أى حال ، هموما كثيرة ذلك أن عددا متزايدا من رجالها المسوءولين والعسكريين يرفضون أن يظلوا خدما للفييتنامين ويلتحقون بالمناطق المتحررة حيث تتولى أمرهم هناك قوات المقاومة هذا ، وقد وردت اصداء كثيرة في الصحف عن هروب هوءلاء الاشخاص وعن هروب جنود فييتناميين من الشباب وأصلهم من فييت نام الجنوبية ٠

وتعيش زمرة هنغ سامرين في ظل الحراب الفييتنامية ، وليس له أية سلطة ، كما لاحظ ذلك جميع المراقبين المستقلين ٠ وتخضع هذه الزمرة للمراقبة على جميع المستويات ، من قبل عدد متزايد من " المستشارين " الفييتناميين الذين ينتهي بهم الأمر الى اتخاذ قرارات نيابة عنهافي جميع الميادين ٠

ويقوم الفييتناميون ، وهم يعلمون أنه ليس بامكانهم أن يعتمدوا على عملائهم الخميريين ، بممارسة سياسة الاستيطان المباشر بشكل متزايد في بلدنا المهجور من السكان ، فيقيمون في مناطق غنية مجموعات من " الجنود الفلاحين " الوافدين من بلدهم ، ولاتستطيع السلطات العميلة ٠أن تقاوم زحف هذا الحشد بل قد لاترغب في مقاومته ٠ وتنص التعليمات الواردة من بنوم بينه على أنه ينبغي " للمسوءولين " في المدن والاقاليم التابعة لهنغ سامرين أن يفرضوا على السكان الخميريين

القيام بكافة الطرق بمساعدة " المستوطنين " الفييتناميين، و " اقتسام " الغذاء والماشية معهم ، و " مد يد المساعدة " لهم لانشاء بيوتهم - والا تعرضوا لعقوبات شديدة .

فهل اذن يكون من المدهش أن يهرب في عدة مناسبات عشرات الالاف من فلاحينا بعد تجريدهم من أملاكهم وتهديدهم ، نحو المناطق المتحررة ، أو اذا لم يتمكنوا من الفرار أن يقوموا في مواقعهم بمساعدة وحدات المقاومة ، مساعدة عظيمة ؟

ومن ناحية أخرى ، عرف سكان كمبوتشيا حق المعرفة منذ زمن طويل مدى صدق ونزاهة ما تدعيه " حليفتهم " المزعومة . ففي بداية احتلال أراضينا ، وباطراد منذ ذلك الحين ، أثبت ما يقرب من مليون رجل وامرأة في بلدنا من جميع الاعمار ومن شتى الاوضاع الاجتماعية كراهيتهم العميقة لسلطات الاحتلال وذلك عن طريق الهجرة ، التي قادت البعض الى مناطق متحررة ، والبعض الاخر الى جميع مناطق المعمورة ولاسيما الى تايلند ، والولايات المتحدة الامريكية ، وفرنسا ، واستراليا ، ونيوزيلندا ، والفلبين ، وماليزيا ، وأندونيسيا وجمهورية الصين الشعبية ، واليابان ، وجمهورية المانيا الاتحادية ، وبريطانيا العظمى ، وبلجيكا ، وسويسرا ، وهولندا ، وكندا ، وايطاليا ، والنمسا ، والسنغال ، وهونغ كونغ ، وماكاو ، الخ ...

وعليه يوجد لدى الشعب الكمبوتشي رفض شبه اجماعي " للحماية " الفييتنامية في الوقت الذى تنحل فيه أمام أنظارنا " الادارة " العميلة " ووحداتها المسلحة الضعيفة ، التي يجند افرادها بالقوة في كثير من الاحيان .

واذا كان بامكانكم أن تستجوبوا فلاحينا اللاجئين في المناطق المتحررة في كمبوتشيا ، فهمتم السبب الذى يجعلهم يطالبوننا بالحاح أن نعطيهم أسلحة لمحاربة المحتل الفييتنامي . وسيخبرونكم عن المعاملة السيئة التي تعرضوا لها من جانب الاسياد الحاليين اذا ما رفضوا تلبية أوامرهم ، منها على سبيل المثال اصلاح الجسور والطرق والسكك الحديدية التي أتلفتها أو دمرتها قوات المقاومة ، وتسليم المنتجات الزراعية أو الماشية ، وقطع الاشجار لحساب العدو ، الخ...

وسيخبركم لاجئونا عن أمثلة العديد من تجاوزات القوات المحتلة والادارة في بنوم بينه : كقيام الموظفين العملاء والفييتناميين بسرقة المعونات الانسانية المقدمة من الهيئات الدولية ، والصليب الاحمر ، ومن بعض البلدان ، ومصادرة الاراضي والقرى ، والاستغلال الوقح للموارد الطبيعية في البلد ، ولاسيما الارز والمطاط والحراج والاسماك والحجارة الكريمة في بايلين ؛ ونهب الاثار القديمة الأنكورية ، وكذلك نقص المستشفيات والمستوصفات والمدارس ... باستثناء بنوم بينه التي تعتبر " واجهة " النظام الموالي لفييت نام ، والمصممة لايهام الزوار الاجانب بأن الحالة ممتازة في جميع أنحاء البلد ...

وتؤكد جمهورية فييت نام الاشتراكية للمجتمع الدولي أنه من الحكمة أن يعهد اليها بمهمة " انقاذ " كمبوتشيا التعيسة و " تضميد جراحها " .

ومن الواضح أن فييت نام تفترض فيمن تخاطبهم قسطا غير معقول من السذاجة لو تصورت أن بامكانهم أن يصدقوا ، ولو لحظة واحدة ، مثل هذا التفكير الصبياني .

لقد ذكرت منذ لحظات الطريقة القاسية والاستبدادية والمشبعة بالروح الاستعمارية القديمة ، التي تصرفت بها فييت نام ازاء السكان في كمبوتشيا الخاضعين لسلطتها •

ولكنه ينبغي أن أشير الى أن فييت نام التي تتظاهر بأنها تشفي الاخرين من أمراضهم ، ليست قادرة هي على معالجة سليمة لمواطنيها أنفسهم ، أولئك الذين يعيشون داخل بلدهم •

ان حكومة هانوى عاجزة حتى عن علاج حالات البؤس الموجودة في فييت نام من الشمال الى الجنوب ، والحد من مظاهر عدم المساواة ، وفرض احترام أبسط حقوق الانسان عندها • ولنرجع الى تقرير حديث لمنظمة العفو الدولية ، يشير الى وجود معازل ومعسكرات اعتقال في هذا البلد وسجون يرزح فيها جميع المعارضين السياسيين ويموتون ، ومعهم عدد كبير من الاشخاص المتهمين بغير حق عن طريق الوشاية •

وماذا نقول عن مئات الالاف من الفييتناميين ، الذين يهربون على الرغم من ارتباطهم بمسقط رأسهم ، في قوارب ومراكب شراعية مهدّمة نحو أراضي أكثر ترحيبا ، فيموت نصفهم على الاقل من الجوع والعطش ان لم يغرقوا •

أما في كمبوتشيا نفسها ، فان الذين يجرؤون على توجيه أدنى انتقاد الى السلطة المحتلة أو الى عملائها في بنوم بينه يزجون في سجون مقيته أو يختفون دون أن يتركوا أية آثار •

هؤلاء هم الذين مابين أسياد وخدم ، يطالبون بأن نتركهم " يضمدون جراح " مواطنينا الخاضعين للعبودية •

اننا نشهد من جهة أخرى " مناورات كبيرة " دبلوماسية يقوم بها السيد نغوين كوتاشي ، وزير الخارجية الفييتنامي ، الذى يسافر من عاصمة الى أخرى ليحاول اقناع الدول الصديقة - لكمبوتشيا بأن هانوى ، رغبة منها في السلم ، على استعداد لبعض التنازلات بغية انهاء حالة الجمود وبأنها ستنضم الى موءتمر كمبوتشيا اذا ما اشتركت فيه ، على سبيل المثال ، الانظمة العميلة في بنوم بينه وفيينتيان •

وهذه التصريحات التي أدلت بها الهيئات الدبلوماسية الفييتنامية لاتستهدف سوى تضليل الرأى العالمي ، عن طريق الخداع ، فيما يتعلق بالحقائق التي تنطوى عليها مشكلة كمبوتشيا •

واسمحوا لي بأن أكرر أن هذه المشكلة لن تجد حلا الا بتخلي فييت نام عن احتلال كمبوتشيا عسكريا وعن استعمارها ، وينبغي لكمبوتشيا أن تشهد اعترافا بحقها في تنظيم انتخابات عامة وحرة ، تحت مراقبة منظمة الامم المتحدة ، يسمح لها باختيار نظامها أو قادتها •

غير أن السيد نغين كوتاش وحكومته لايريدان أى شيء من كل هذا ، وانما يريدان حمل الدول في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا والدول المعنية الاخرى على الاعتراف بحكم الواقع الفييتنامي في كمبوتشيا وبوجود حكومة هنغ سامرين العميلة ، على الرغم من أن شعبنا كله يحتقره • ان الاخذ بهذا الحل لمجرد التسهيل ، ولاأريد المزيد من القول ، سيكون مشجعا لانطلاقات جديدة في طموح وتعطش فييت نام الى التوسع •

ولن تجد هذه المناورات للسيد نغين كوتاش ولحكومته أى ترحيب مشجع من جانب الشعوب الحرة والحريصة على صون استقلالها وسيادتها •

فضلا عن ذلك يسعى الفييتناميون وعملاؤهم في بنوم بينه الى اعطاء الانطباع بأن حكومة الائتلاف التي أنشأناها في كمبوتشيا الديمقراطية هي مجموعة من " المتمردين " على " حكومة " هنغ سامرين التي يدّعي بأنها " شرعية " ، والمؤلفة من خائنين يعملون في خدمة ، وتحت امرة دولة أجنبية محتلة وذات أغراض توسعية • كيف يمكن للمواطنين الخميريين أن يكونوا متمردين في مواجهة الخدم من هم خدم حقيقيون للعدو ، الذى يساعده في جميع المستويات " مستشارون" أجانب ؟

ان القرارات الصارمة والمتكررة للأمم المتحدة بشأن كمبوتشيا هي وحدها التي تقدم حلا عادلا ومعقولا للمشكلة التي تنظرونها اليوم • ومن واجب فييت نام ، وهي عضو في منظمة الامم المتحدة ، أن تلتزم التزاما دقيقا بقرارات المنظمة التي تم التصويت عليها بأغلبية ساحقة •

- - - - -